مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية

شباط/فبراير ٢٠١٩

info@skeyesmedia.org

الانتهاكات على الساحة الاعلامية والثقافية

لبنان سوريا الاردن فلسطين

الفهـــرس

التقرير الشهري المفصل ٢

لبنان ٣

سوريا ٨

الأردن ١١

فلسطين ١٣

* قطاع غزة ١٤

* أراضي الـ١٩٤٨ ١٧

* الضفة الغربية ١٨

التقرير الشهري المختصر ٢٠

مؤسسة سمير قصير، بناية NECG (الطابق الثالث)

شارع حديقة السيوفي، الأشرفية بيروت، لبنان

هاتف- فاكس: ٠٠٩٦١ ١ ٣٩٧٣٣٤

رصَد مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز" (عيون سمير قصير)، سلسلة من الانتهاكات بحق الصحافيين والكتّاب والناشطين الإعلاميين والفنّانين، خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، في البلدان الأربعة التي يغطيها، لبنان وسوريا والأردن وفلسطين.

فقد استعادت الانتهاكات وتيرتها في سوريا ولا سيّما مع الإعلان عن مقتل ناشط إعلامي تحت التعذيب في سجون النظام، وإصابة خمسة آخرين ومصوّر إيطالي، والاعتداء على ناشطة بالضرب فيما اعتُقل ناشط آخر ومصوّر أردني. وكانت الاعتداءات خطيرة في لبنان أيضاً حيث أُلقيت قنبلة عمداً على مبنى محطة تلفزيونية ترافقت مع تقديم دعوى قضائية بحقها، واعتُدي بالضرب على عدد من الصحافيين، واستُدعي ممثل وصحافي وثلاثة نشطاء للتحقيق على خلفية قضايا نشر، وحُجبت صورة من مجلة وقُدّمت شكوى بحق أربعة صحافيين أعادوا نشرها، إضافة إلى دهم مكتب موقع إلكتروني. وتواصلت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحافيين الفلسطينيين حيث استهدفت خمسة منهم بقنابل الغاز في قطاع غزة، وتمّ ترحيل مصوّر من القدس واستدعاء صحافي للتحقيق، فيما تمّ استدعاء آخر في الضفة الغربية واقتحام منزله مرتين ودهم منزل ثالث ومصادرة أمواله، في حين احتجزت الأجهزة الأمنية الفلسطينية صحافياً وباحثاً في غزة، واستدعت مراسلاً ومصوّراً للتحقيق في الضفة، كما تعرّضت صحافية للشتم والإهانة في الأردن على خلفية مقال. أما تفاصيل الانتهاكات فجاءت على الشكل الآتي:

شباط/فبراير ٢٠١٩

لبنان

تنوّعت الانتهاكات على الساحة الإعلامية والثقافية في لبنان خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، وكان أخطرها إلقاء قنبلة يدوية دفاعية على مبنى قناة "الجديد" وفرار الفاعلين، واعتداء عدد من أقارب زوجة الراحل جورج زريق بالضرب على بعض الصحافيين والمصوّرين خلال تشييعه، ودهم الشرطة العسكرية مكتب موقع "ليبانون ديبايت" إثر بلاغ بحثٍ وتحرٍّ بحق صاحبه.

وواصل مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية "نشاطه"، فحقّق مع كل من النشطاء زياد زيدان وشفيق بدر وعبد الكريم قمبريس والممثل زياد عيتاني بسبب منشورات على "فايسبوك"، واستدعى الصحافي علي داوود على خلفية نشره خبراً لكنه لم يمتثل. كما حجب مكتب الرقابة في الأمن العام صورة في صحيفة "كوريير أنترناسيونال" الفرنسية للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي الخامنئي بحجة أنها "تُسيء إلى شخصية دينية رفيعة يؤيّدها قسم كبير من اللبنانيين"، في حين تقدّم فادي حدرج بشكوى أمام النيابة العامة الإستئنافية في النبطية ضد أربعة صحافيين بسبب إعادة نشرهم الصورة ذاتها.

وكذلك، ادّعى النائب السابق وليد جنبلاط على تلفزيون "الجديد" بجرم "القدح والذم والتشهير وإثارة النعرات الطائفية"، وادّعت النيابة العامة الاستئنافية في النبطية على المنشد علي بركات بجرم "إثارة النعرات الطائفية" أيضاً. وفي ما يلي أبرز التفاصيل:

(٢/٢): مجهولون يلقون قنبلة يدوية دفاعية على مبنى قناة "الجديد"

ألقى مجهولون قنبلة يدوية دفاعية على مبنى قناة "الجديد" في منطقة وطى المصيطبة في بيروت، قبل أن يُكملوا طريقهم بسيارتهم المسرعة إلى جهة مجهولة. وقد أتى هذا الحادث بعد عرض القناة مشهداً ساخراً يتناول رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

(٢/٣): الشرطة العسكرية تدهم مكتب موقع "ليبانون ديبايت" إثر بلاغ بحثٍ وتحرٍّ بحق صاحبه

دهمت عناصر من الشرطة العسكرية مكتب موقع "ليبانون ديبايت" (Lebanon Debate) الإلكتروني في منطقة جل الديب شمال بيروت، ومكثت فيه لحوالي ساعتين، بعد إصدار مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بلاغ بحثٍ وتحرٍّ لمدة شهر بحق صاحب الموقع ميشال قنبور،على خلفية خبر نُشر في الموقع يتناول إشكالاً حصل بين عناصر الأجهزة الأمنية في المطار.

(٢/٤): "مكتب جرائم المعلوماتية" يُحقّق مع ثلاثة نشطاء بسبب منشورات على "فايسبوك"

حقّق مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية مع كل من النشطاء زياد زيدان وشفيق بدر وعبد الكريم قمبريس، إثر شكوى مقدمة من المستشار الإعلامي لمحافظ بيروت فادي بغدادي بتهم "القدح والذم" على خلفية منشورات على "فايسبوك" (Facebook).

(٢/٥): "مكتب جرائم المعلوماتية" يُحقّق مع الممثل زياد عيتاني بسبب منشورات على "فايسبوك"

حقّق مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية مع الممثل زياد عيتاني، بعد يوم على استدعائه هاتفياً، بسبب شكوى مقدمة من زوج المقدم سوزان الحاج المحامي زياد حبيش، بتهم القدح والذم بحق عائلة حبيش، على خلفية منشورات على "فايسبوك" (Facebook).

(٢/٦): محكمة المطبوعات تُغرّم الصحافيَّين في جريدة "الأخبار" ابراهيم الأمين وغسان سعود

أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت قراراً بإدانة كل من المدير المسؤول في جريدة "الاخبار" ابراهيم محمد علي الامين والكاتب غسان سعود وحبسهما مدة ثلاثة أشهر وتغريمهما عشرة ملايين ليرة، وإنزال العقوبة تخفيفاً إلى الغرامة بقيمة ٥٠٠ الف ليرة، في الدعوى المقدمة ضدهما من قِبل سوزان خوري يوحنا على خلفية مقال نشر في ٨ نيسان/أبريل ٢٠١١، يحمل عنوان "السيدة التي تتحكّم في أحوال اللبنانيين".

(٢/٧): جنبلاط يدّعي على تلفزيون "الجديد" بجرم "القدح والذم والتشهير وإثارة النعرات الطائفية"

تقدّمت مفوضة العدل والتشريع في الحزب "التقدمي الإشتراكي" المحامية سوزان اسماعيل بوكالتها عن رئيس الحزب وليد جنبلاط بدعوى أمام النيابة العامة التمييزية ضد شركة تلفزيون "الجديد" ش.م.ل. ممثلة برئيس مجلس الإدارة المدير العام تحسين خياط، والمدير المسؤول عن التلفزيون إبراهيم الحلبي، ومُعدّ برنامج "قدح وجم" شربل خليل، بجرائم "القدح والذم والتشهير وإثارة النعرات الطائفية".

(٢/٩): الاعتداء على الصحافيّين والمصوّرين أثناء تشييع جورج زريق في رأسمسقا

اعتدى عدد من أقارب زوجة الراحل جورج زريق بالضرب على عدد من الصحافيين والمصوّرين، وعُرف منهم كل من مدير تحرير جريدة "سفير الشمال" الإلكترونية الصحافي عمر ابراهيم، ومصوّر قناة "الجزيرة" خالد حبشيتي الذي تعرض أيضاً هاتفه للكسر، ومصوّر وكالة "رويترز" (Reuters) وليد صالح الذي تم تكسير مقدمة كاميرته، خلال مراسم تشييع زريق في بلدة رأسمسقا في قضاء الكورة.

(٢/١١): النيابة العامة في النبطية تدّعي على المنشد علي بركات على خلفية تغريدة على "تويتر"

ادّعت النيابة العامة الاستئنافية في النبطية على المنشد علي بركات بجرم "إثارة النعرات الطائفية" سنداً الى المادة ٣١٧ من قانون العقوبات، بناء على الإخبار المقدّم ضده من المحامين محمد زياد جعفيل وعمر الكوش وفادي سعد، لى خلفية تغريدة له على "تويتر" (Twitter). وأحيل الادّعاء الى القاضي المنفرد الجزائي في النبطية الذي حدّد الجلسة الأولى للمحاكمة في ٨ تموز/يوليو المقبل.

(٢/١٢): حجْب صورة في صحيفة "كوريير انترناسيونال" وشكوى ضد ٤ صحافيين بسبب إعادة نشرها

حجب مكتب الرقابة في الأمن العام اللبناني صورة في صحيفة "كوريير انترناسيونال" (Courrier International) الفرنسية للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي الخامنئي، بحجة أنها "تُسيء إلى شخصية دينية رفيعة يؤيّدها قسم كبير من اللبنانيين". وبعد أسبوع تقدّم فادي حدرج بشكوى أمام النيابة العامة الإستئنافية في النبطية ضد الإعلامي في قناة "العربية" نديم قطيش، والإعلامية في قناة "المؤسسة اللبنانية للإرسال" أنترناشونال ديما صادق، والصحافي في قناة "الحرة" عمر حرقوص، والمصوّر الحرّ وائل اللادقي بسبب إعادة نشرهم الصورة ذاتها، وأحيلت الشكوى الى مفرزة النبطية للتحقيق.

(٢/١٩): "مكتب جرائم المعلوماتية" يستدعي الصحافي علي داوود بسبب خبر عن سارق

استدعى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية الصحافي الحرّ علي داوود للتحقيق معه، بعد نشره خبراً حول توقيف سارق في النبطية، حيث تقدم والد السارق بشكوى "قدح وذم وتشهير" ضده، ولكنه لم يمتثل للاستدعاء.

(٢/٢٨): محكمة المطبوعات تقضي بتغريم الصحافي ميشال قنبور وحبسه بتهم "القدح والذم"

أصدرت محكمة المطبوعات في جبل لبنان قراراً بإدانة صاحب موقع "ليبانون ديبايت" ميشال قنبور، وحبسه ٣ أشهر وتغريمه ٦ ملايين ليرة لبنانية وتخفيفها إلى ٥٠٠ الف ليرة غرامة، وحبسه يوماً واحداً عن كل ١٠ آلاف ليرة عند عدم الدفع. كما قررت إلزامه بدفع مبلغ ٥ ملايين ليرة للمدعي تعويضاً عن الضرر اللاحق به، في الدعوى المقدمة ضدّه من رئيس تحرير موقع "آي.أم. ليبانون" (IM Lebanon) طوني أبي نجم بتهم "القدح والذم والتشهير والتحقير".

شباط/فبراير ٢٠١٩

سوريا

استعادت الانتهاكات وتيرتها على الساحة الإعلامية والثقافية في سوريا خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، وترافقت مع الإعلان عن مقتل الناشط الإعلامي بلال عبد الكافي المحمد تحت التعذيب في سجون النظام.

فقد أصيب المصوّر الإيطالي غابرييل ميكاليتزي بقصف تنظيم "داعش" في دير الزور، والناشط الإعلامي أحمد الخطيب بقصف لقوات النظام في إدلب، والتي أصيب فيه كل من الناشطين عمار حمدو وإياد الأسمر ومحمد أيمن أبو البراء وعامر زيدان بانفجار سيارة مفخخة. كما اعتدت عناصر "قسد" بالضرب على الناشطة ريم الناصر في الرقة، واعتقل "جيش الشرقية" الناشط الإعلامي باسل عز الدين في حلب أربعة أيام، فيما اعتقل الأمن السوري المصوّر الأردني عمير الغرايبة وصادر كاميرته أثناء عودته إلى بلاده. وفي ما يلي أبرز التفاصيل:

(٢/٣): إعلان مقتل الناشط الإعلامي بلال المحمد تحت التعذيب في سجون النظام

أعلنت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، مقتل الناشط الإعلامي السوري بلال عبد الكافي المحمد تحت التعذيب في سجون النظام، بعد ست سنوات على اعتقاله.

(٢/٩): إصابة الناشط الإعلامي أحمد الخطيب أثناء تغطيته قصف قوات النظام في إدلب

أصيب الناشط الإعلامي السوري أحمد الخطيب، المعروف باسم "خطيب الإدلبي"، بشظية صاروخ أثناء تغطيته قصف قوات النظام السوري على بلدة تلمنس في ريف إدلب الجنوبي.

(٢/١١): إصابة المصوّر الإيطالي غابرييل ميكاليتزي بقصف تنظيم "داعش" في دير الزور

أصيب المصوّر الإيطالي غابرييل ميكاليتزي (Gabriele Micalizzi)، بقصف تنظيم "داعش" في محافظة دير الزور شرق سوريا.

(٢/١٢): الأمن السوري يعتقل المصوّر الأردني عمير الغرايبة ويُصادر كاميرته أثناء عودته إلى بلاده

اعتقلت قوات الأمن السورية المصوّر الأردني عمير مصعب الغرايبة، أثناء عودته إلى الأردن، وصادرت كاميرا كانت بحوزته.

(٢/١٤): عناصر "قسد" تعتدي بالضرب على الناشطة ريم الناصر في الرقة

أصيبت الناشطة السورية ريم الناصر بجروح في مدينة الرقة، إثر اقتحام عناصر من "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) منزلها والاعتداء عليها بالضرب، حيث نُقلت إلى المستشفى على الفور لتلقي العلاج.

(٢/١٨): إصابة أربعة ناشطين إعلاميين بانفجار سيارة مفخخة في إدلب

أصيب كل من الناشطين الإعلاميين عمار حمدو وإياد الأسمر ومحمد أيمن أبو البراء وعامر زيدان، بانفجار سيارة مفخخة في مركز مدينة إدلب.

(٢/٢٤): "جيش الشرقية" يعتقل الناشط الإعلامي باسل عز الدين في حلب

اعتقل "جيش الشرقية" التابع للجيش السوري الحرّ، الناشط الإعلامي السوري باسل عز الدين في منطقة عفرين شمال غرب حلب، بتهمة التواصل مع قناة "روسيا اليوم"، وأطلق سراحه بعد أربعة أيام.

شباط/فبراير ٢٠١٩

الأردن

لم يُسجّل شريط الانتهاكات على الساحة الإعلامية والثقافية في الأردن خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، سوى تعرّض الصحافية رهام زيدان للشتم والإهانة على خلفية نشرها خبراً عن شركة الكهرباء النووية في الأردن، فيما لا يزال الغموض يلفّ قضية المواقع الإلكترونية الأردنية الستين التي كانت مهدّدة بالحجب بعد انتهاء مهلة تجديد التراخيص التي منحتها هيئة الإعلام الأردنية لها من أجل تسوية أوضاعها. وفي ما يأتي أبرز التفاصيل:

(٢/١٤): ستون موقعاً إلكترونياً مهدّدة بالحجب بعد انتهاء مهلة تجديد التراخيص

انتهت المهلة التي منحتها هيئة الإعلام الأردنية للمواقع الإلكترونية من أجل تسوية أوضاعها، ما يجعل نحو ستين موقعاً إخبارياً إلكترونياً أردنياً معرّضة للحجب لأن المسؤولين عنها لم يتمّموا المعاملات التي كانت مطلوبة لذلك. وما زال الغموض يلف القضية مع عدم إعلان أي موقف بهذا الشأن سواء من الهيئة أو من إدارة أي من المواقع المعنية.

(٢/٢٧): الصحافية رهام زيدان تتعرض للشتم والإهانة على خلفية خبر عن "الكهرباء النووية"

تعرّضت الصحافية في جريدة "الغد" الأردنية رهام زيدان لسيل من الإهانات والشتائم من قِبل مديرة مكتب رئيس هيئة الطاقة الذرية، بعد يوم من نشرها خبراً صحافياً في الجريدة تطرقت فيه إلى تعيين مصفٍّ لشركة الكهرباء النووية في الأردن، كما طالبتها المديرة المذكورة بالتوقف عن التعامل الصحافي مع الهيئة.

مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية

شباط/فبراير ٢٠١٩

فلسطين

قطاع غزة

واصلت القوات الإسرائيلية استهداف الصحافيين والمصوّرين الفلسطينيّين بقنابل الغاز في قطاع غزة خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، وأصابت كلاً من عبد الرحمن الكحلوت ومعتصم أبو عصر وإسراء البحيصي ومحمد الزعنون ومنيب أبو حطب، أثناء تغطيتهم مسيرات العودة.

أما في الداخل الفلسطيني، فقد احتجز أمن "حماس" الصحافي توفيق أبو جراد يومين بسبب منشوراته على "فايسبوك"، والباحث غسان أبو حطب على خلفية إجراء دراسة بحثية. كما أصدر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة قراراً يمنع التغطية الصحافية والإعلامية داخل المؤسسات الحكومية إلّا بتصريح منه، وأبلغت فضائية "القدس" موظفيها في غزة وفي مكتبها في بيروت بتوقّفهاعن العمل بسبب "الظروف المالية الصعبة". وفي ما يلي التفاصيل:

(٢/١): القوات الإسرائيلية تُصيب المصوّرَين عبد الرحمن الكحلوت ومعتصم أبو عصر بقنبلتَي غاز

استهدفت القوات الإسرائيلية المصوّرَين اللذين يعملان بشكل حرّ عبد الرحمن الكحلوت ومعتصم أبو عصر، بقنبلتَي غاز بشكل مباشر، وأصابت الأول في كتفه والثاني في رأسه، أثناء تغطيتهما مسيرات العودة شرق قطاع غزة.

(٢/٨): القوات الإسرائيلية تستهدف الصحافية إسراء البحيصي بقنابل الغاز شرق غزة

استهدفت القوات الإسرائيلية مراسلة قناة "العالم" الإيرانية الصحافية إسراء البحيصي بقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابتها بالاختناق الشديد، أثناء تغطيتها مسيرات العودة شرق مدينة غزة.

(٢/٩): فضائية "القدس" تُبلغ موظفيها هاتفياً بتوقّفها عن العمل بسبب "الظروف المالية الصعبة"

أبلغت قناة "القدس" الفضائية التابعة لحركة" حماس" موظفيها في قطاع غزة وفي مكتبها في بيروت بتوقّفها عن العمل اعتباراً من ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٩ وحتى إشعار آخر، بسبب "الظروف المالية الصعبة"، على أن يتم إبلاغهم بكافة المعطيات المتعلّقة بدفع رواتبهم المتأخرة.

(٢/١٠): المكتب الإعلامي الحكومي في غزة يمنع التغطية داخل المؤسسات الحكومية إلّا بتصريح منه

أصدر المكتب الإعلامي التابع لوزارة الإعلام في حكومة "حماس" قراراً يقضي بعدم السماح لأي صحافي إجراء مقابلات صحافية أو أي عمل إعلامي داخل الوزارات والمؤسسات الحكومية في قطاع غزة بدءاً من الاول من نيسان/ أبريل المقبل، إلا بعد إبراز بطاقة صحافية خاصة سيصدرها المكتب للصحافيين.

(٢/١٥): القوات الإسرائيلية تُصيب المصوّر محمد الزعنون بقنبلة غاز شرق غزة

استهدفت القوات الاسرائيلية المصوّر الحرّ محمد الزعنون بقنبلة غاز أصابته في كتفه الأيسر، أثناء تغطيته مسيرات العودة شرق مدينة غزة.

(٢/١٩): مخابرات "حماس" تحتجز الباحث غسان أبو حطب وتُحقّق معه على خلفية إجراء دراسة

احتجز جهاز المخابرات العامة التابع لحكومة "حماس" في غزة منسق مركز دراسات التنمية التابع لجامعة بير زيت في مدينة غزة الباحث غسان أبو حطب، على خلفية دراسة بحثية أجراها المركز في القطاع.

(٢/١٩): القوات الإسرائيلية تُصيب المصوّر منيب أبو حطب بقنبلة غاز في بطنه شرق خانيونس

استهدفت القوات الإسرائيلية مصوّر موقع "إعلام خانيونس" منيب أبو حطب بقنبلة غاز أصابته في بطنه وتسبّبت له بحروق وتورم، أثناء تغطيته مسيرة العودة شرق مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.

(٢/٢٣): أمن "حماس" يحتجز الصحافي توفيق أبو جراد يومين بسبب منشوراته على "فايسبوك"

اعتقل جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة حركة "حماس" في قطاع غزة الصحافي الحرّ توفيق أبو جراد يومين، على خلفية منشوراته على "فايسبوك" (Facebook)، وتعرّض خلال التحقيق لإهانات لفظية.

أراضي الـ١٩٤٨

تابعت السلطات الإسرائيلية انتهاكاتها بحق الصحافيين في أراضي الـ٤٨ خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، فأصدرت قراراً بترحيل المصوّر مصطفى الخاروف من القدس بحجة أنه "مقيم غير شرعي فيها"، واستدعت الشرطة الصحافي فراس الدبس للتحقيق في القدس على خلفية قضية قديمة، في حين تقدّمت مجموعة من أهالي منطقة جسر الزرقاء القريبة من حيفا بشكوى "قدح وتشهير" بحق الفنان الساخر نضال بدارنة بعد تقديمه عرضاً كوميدياً ساخراً فيها. وفي ما يلي أهم التفاصيل:

(٢/١٧): الشرطة الإسرائيلية تستدعي الصحافي فراس الدبس للتحقيق في القدس

استدعت الشرطة الإسرائيلية المسؤول الإعلامي في دائرة الأوقاف الإسلامية الصحافي فراس الدبس للتحقيق معه في اليوم التالي، على خلفية قضية سابقة مقدّمة ضده من قِبل شرطي إسرائيلي، ولكن لم يكن أحد في استقباله للتحقيق معه بسبب حالة الاستنفار في الحرم، وأبلغوه بأنه سيتم استدعاؤه مجدداً في وقت يُحدَّد لاحقاً.

(٢/١٧): أهالي جسر الزرقاء يدّعون على الفنان نضال بدارنة بعد عرض كوميدي "مسيء"

تقدّمت مجموعة من أهالي منطقة جسر الزرقاء القريبة من مدينة حيفا بدعوى "قدح وتشهير" بحق الفنان الساخر نضال بدارنة، بعد يوم على تقديمه عرضاً كوميدياً ساخراً فيها. كما تعرّض لحملة شتم على مواقع التواصل الاجتماعي بعد انتشار فيديو للعرض المذكور.

(٢/٢٤): السلطات الإسرائيلية تُقرّر ترحيل المصوّر مصطفى الخاروف من القدس

قرّرت السلطات الإسرائيلية ترحيل مصوّر وكالة "الاناضول" التركية مصطفى الخاروف من القدس، بحجة أنه "مقيم غير شرعي فيها"، بعد أن رفضت محكمة الاستئناف الإسرائيلية طلب لمّ الشّمل مع زوجته المقدسية مدّعية أن "السبب أمني".

الضفة الغربية

استمرت الانتهاكات بحق الصحافيين والمصوّرين الفلسطينيين في الضفة الغربية خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، حيث استدعت الشرطة الإسرائيلية الصحافي علاء الطيطي واقتحمت منزله مرّتين في مخيم العروب واعتقلت شقيقه، كما دهمت قوة إسرائيلية منزل الصحافي إسلام زعل قرب بيت لحم وصادرت مبلغاً من المال.

وسُجّل كذلك استدعاء جهاز المخابرات الفلسطينية في بيت لحم مراسل فضائية "الحقيقة الدولية" نور الدين بنات والمصوّر أكرم ديرية هاتفياً وحقق معهما في اليوم التالي وأطلق سراحهما بعد ١٢ ساعة، و تأجيل محكمة صلح رام الله مرة جديدة قضية الصحافيَّين رامي سمارة ونائلة خليل إلى نيسان/أبريل المقبل. وفي ما يلي أبرز التفاصيل:

(٢/٧): الشرطة الإسرائيلية تستدعي الصحافي علاء الطيطي وتقتحم منزله مرّتين في مخيم العروب

اقتحمت الشرطة الإسرائيلية منزل الصحافي علاء الطيطي في مخيم العروب قرب الخليل، وسلّمته استدعاء للحضور بعد عشرة أيام إلى مقرّها في مجمع مستعمرات "عصيون"، حيث تمّ التحقيق معه وتهديده، ثم عادت الشرطة واقتحمت منزله ومنزل عائلته مرة جديدة في ٢٠ شباط/فبراير وفتشتهما واعتقلت شقيقه.

(٢/٢٣): المخابرات الفلسطينية في بيت لحم تستدعي طاقم فضائية "الحقيقة الدولية" وتحقق معه

استدعى جهاز المخابرات الفلسطينية في بيت لحم طاقم فضائية "الحقيقة الدولية" المكوّن من المراسل نور الدين محمد بنات والمصوّر والمونيتور أكرم علي علان ديرية، هاتفياً، للحضور في اليوم التالي، حيث أخضعهما للتحقيق، وأطلق سراحهما بعد ١٢ ساعة.

(٢/٢٥): محكمة صلح رام الله تؤجّل قضية الصحافيَّين رامي سمارة ونائلة خليل إلى نيسان

قرّرت محكمة الصلح في رام الله تأجيل النظر في قضية الصحافي الحرّ رامي سمارة ومراسلة مركز "سكايز" في الضفة الزميلة نائلة خليل، بتهمة "القدح والتشهير"، إلى ١٤ نيسان/ أبريل المقبل، بسبب عدم حضور المشتكي مدير مركز النجاح الإعلامي غازي مرتجى إلى المحكمة، وطلب محاميه مثول ثلاثة شهود جدد أمام المحكمة.

(٢/٢٦): القوات الإسرائيلية تدهم منزل الصحافي إسلام زعل قرب بيت لحم وتصادر مبلغاً من المال

دهمت القوات الإسرائيلية منزل الصحافي الحرّ إسلام زعل في قرية الشواورة قرب بيت لحم، وصادرت مبلغ ثلاثة آلاف شيكل كان في المنزل، وبعد الانتهاء من التفتيش انتقلت العناصر إلى بيت عمته الملاصق لبيته وصادرت نحو سبعة آلاف شيكل، وقد تسلّموا ورقة بالأموال المصادرة.

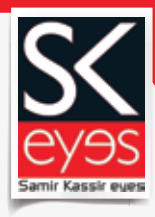

مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية

شباط/فبراير ٢٠١٩

التقرير الشهري المختصر

استعادت الانتهاكات وتيرتها في سوريا خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، ولا سيّما مع الإعلان عن مقتل ناشط إعلامي تحت التعذيب في سجون النظام، وإصابة خمسة آخرين ومصوّر إيطالي، والاعتداء على ناشطة بالضرب فيما اعتُقل ناشط آخر ومصوّر أردني. وكانت الاعتداءات خطيرة أيضاً في لبنان حيث ألقيت قنبلة عمداً على مبنى محطة تلفزيونية ترافقت مع تقديم دعوى قضائية بحقها، واعتُدي بالضرب على عدد من الصحافيين، واستُدعي ممثل وصحافي وثلاثة نشطاء للتحقيق على خلفية قضايا نشر، وحُجبت صورة من مجلة وقُدّمت شكوى بحق أربعة صحافيين أعادوا نشرها، ودهمت الشرطة العسكرية مكتب موقع إلكتروني. وتواصلت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحافيين الفلسطينيين حيث أصيب خمسة منهم بقنابل الغاز في قطاع غزة، وتمّ ترحيل مصوّر من القدس واستدعاء صحافي للتحقيق، فيما تمّ استدعاء آخر في الضفة الغربية واقتحام منزله مرتين ودهم منزل ثالث ومصادرة أمواله، في حين احتجزت الأجهزة الأمنية الفلسطينية صحافياً وباحثاً في غزة، واستدعت مراسلاً ومصوّراً للتحقيق في الضفة، كما تعرّضت صحافية للشتم والإهانة في الأردن على خلفية مقال.

أما تفاصيل الانتهاكات في كل من البلدان الأربعة التي يغطيها مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز"، لبنان وسوريا والأردن وفلسطين، فجاءت على الشكل الآتي:

في لبنان، تنوّعت الانتهاكات على الساحة الإعلامية والثقافية خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، وكان أخطرها إلقاء قنبلة يدوية دفاعية على مبنى قناة "الجديد" وفرار الفاعلين (٢/٢)، واعتداء عدد من أقارب زوجة الراحل جورج زريق بالضرب على بعض الصحافيين والمصوّرين خلال تشييعه (٢/٩)، ودهم الشرطة العسكرية مكتب موقع "ليبانون ديبايت" (Lebanon Debate) إثر بلاغ بحث وتحرٍّ بحق صاحبه (٢/٣). وواصل مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية "نشاطه"، فحقّق مع كل من النشطاء زياد زيدان وشفيق بدر وعبد الكريم قمبريس (٢/٤) والممثل زياد عيتاني بسبب منشورات على "فايسبوك" (Facebook) (٢/٥)، واستدعى الصحافي علي داوود على خلفية نشره خبراً لكنه لم يمتثل (٢/١٩). كما حجب مكتب الرقابة في الأمن العام صورة في صحيفة "كوريير أنترناسيونال" (Courrier International) الفرنسية للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي الخامنئي بحجة أنها "تُسيء إلى شخصية دينية رفيعة يؤيّدها قسم كبير من اللبنانيين" (٢/١٢)، في حين تقدّم فادي حدرج بشكوى أمام النيابة العامة الإستئنافية في النبطية ضد أربعة صحافيين بسبب إعادة نشرهم الصورة ذاتها (٢/١٩). وكذلك، ادّعى النائب السابق وليد جنبلاط على تلفزيون "الجديد" بجرم "القدح والذم والتشهير وإثارة النعرات الطائفية" (٢/٧)، وادّعت النيابة العامة الاستئنافية في النبطية على المنشد علي برکات بجرم "إثارة النعرات الطائفية" أيضاً (٢/١١).

وفي سوريا، عادت الانتهاكات إلى وتيرتها التصاعدية على الساحة الإعلامية والثقافية خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، وترافقت مع الإعلان عن مقتل الناشط الإعلامي بلال عبد الكافي المحمد تحت التعذيب في سجون النظام (٢/٣). فقد أصيب المصوّر الإيطالي غابرييل ميكاليتزي بقصف تنظيم "داعش" في دير الزور (٢/١١)، والناشط الإعلامي أحمد الخطيب بقصف لقوات النظام في إدلب (٢/٩)، والتي أصيب فيه كل من الناشطين عمار حمدو وإياد الأسمر ومحمد أيمن أبو البراء وعامر زيدان بانفجار سيارة مفخخة (٢/١٨). كما اعتدت عناصر "قوات سوريا الديمقراطية" بالضرب على الناشطة ريم الناصر في الرقة (٢/١٤)، واعتقل "جيش الشرقية" الناشط الإعلامي باسل عز الدين في حلب أربعة أيام (٢/٢٤)، فيما اعتقل الأمن السوري المصوّر الأردني عمير الغرايبة وصادر كاميرته أثناء عودته إلى بلاده (٢/١٢).

وفي الأردن، لم يُسجّل شريط الانتهاكات على الساحة الإعلامية والثقافية خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، سوى تعرّض الصحافية رهام زيدان للشتم والإهانة على خلفية نشرها خبراً عن شركة الكهرباء النووية في الأردن (٢/٢٧)، فيما لا يزال الغموض يلفّ قضية المواقع الإلكترونية الأردنية الستين التي كانت مهدّدة بالحجب بعد انتهاء مهلة تجديد التراخيص التي منحتها هيئة الإعلام الأردنية لها من أجل تسوية أوضاعها (٢/١٤).

وفي قطاع غزة، واصلت القوات الإسرائيلية استهداف الصحافيين والمصوّرين الفلسطينيّين بقنابل الغاز خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، وأصابت كلاً من عبد الرحمن الكحلوت ومعتصم أبو عصر (٢/١) وإسراء البحيصي (٢/٨) ومحمد الزعنون (٢/١٥) ومنيب أبو حطب (٢/١٩)، أثناء تغطيتهم مسيرات العودة.

أما في الداخل الفلسطيني، فقد احتجز أمن "حماس" الصحافي توفيق أبو جراد يومين بسبب منشوراته على "فايسبوك" (٢/٢٣)، والباحث غسان أبو حطب على خلفية إجراء دراسة بحثية (٢/١٩). كما أصدر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة قراراً يمنع التغطية الصحافية والإعلامية داخل المؤسسات الحكومية إلّا بتصريح منه (٢/١٠)، وأبلغت فضائية "القدس" موظفيها في غزة وفي مكتبها في بيروت بتوقّفهاعن العمل بسبب "الظروف المالية الصعبة" (٢/٩).

وفي الضفة الغربية، استمرت الانتهاكات بحق الصحافيين والمصوّرين الفلسطينيين خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، حيث استدعت الشرطة الإسرائيلية الصحافي علاء الطيطي واقتحمت منزله مرّتين في مخيم العروب واعتقلت شقيقه (٢/٧)، كما دهمت قوة إسرائيلية منزل الصحافي إسلام زعل قرب بيت لحم وصادرت مبلغاً من المال (٢/٢٦).

وسُجّل كذلك استدعاء جهاز المخابرات الفلسطينية في بيت لحم مراسل فضائية "الحقيقة الدولية" نور الدين بنات والمصوّر أكرم ديرية هاتفياً وحقق معهما في اليوم التالي وأطلق سراحهما بعد ١٢ ساعة (٢/٢٣)، وتأجيل محكمة صلح رام الله مرة جديدة قضية الصحافيَّين رامي سمارة ونائلة خليل إلى نيسان/أبريل المقبل (٢/٢٥).

وفي أراضي الـ٤٨، تابعت السلطات الإسرائيلية انتهاكاتها بحق الصحافيين خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٩، فأصدرت قراراً بترحيل المصوّر مصطفى الخاروف من القدس بحجة أنه "مقيم غير شرعي فيها" (٢/٢٤)، واستدعت الشرطة الصحافي فراس الدبس للتحقيق في القدس على خلفية قضية قديمة (٢/١٧)، في حين تقدّمت مجموعة من أهالي منطقة جسر الزرقاء القريبة من حيفا بشكوى قدح وتشهير بحق الفنان الساخر نضال بدارنة بعد تقديمه عرضاً كوميدياً ساخراً فيها (٢/١٧).